

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (80) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وباثبات الحجب جاءت الدالة بقوله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وروى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:00:02](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات قال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - [00:00:34](#)

ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب به النور. في رواية للنار. لو لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والنصوص والاثار في ذلك كثيرة. وقد عقد الاثمة في هذا الموضوع ابوابا واوردوا فيه النصوص والاثار الدالة على ذلك - [00:01:13](#)

قال الامامي في كتابه الرد على الجهمية باب الاحتجاب وساق بعض النصوص والاثار في ذلك ثم قال ثم قال من يقدر من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها؟ ومن يعلم كيف هي غير الذي احاط بكل شيء علما - [00:01:37](#)

واحصى كل شيء عددا. ففي هذا ايضا دليل على انه بائن من خلقه. محتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قرب به اليه الدنون من تلك الحجب انتهى ثم قال في باب الايمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحجوا فيه - [00:02:02](#)

وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال واخبرنا وهب وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال قال من ادركتمنا من المشايخ مالك عن زهير ابن عباس قال من ادركتم من المشرق - [00:02:30](#)

عن زهير ابن عباد قال من ادركت من المشايخ مالك وسفيان الثوري وفضيل ابن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع. كانوا يقولون النزول حق قال ابن وضاح سألت يوسف بن عدي عن النزول قال نعم نؤمن به ولا احد ولا احد ولا احد فيك ولا احد فيه حدا - [00:03:51](#)

وسألت عنه ابن معين فقال وسألت عنه ابن معين فقال اقر به ولا احد فيه حدا. قال محمد قال محمد وهذا الحديث يبين ان الله وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض. وهو ايضا بين في كتاب الله وفيما استدلل به الزوج على الذنوب - [00:04:24](#)

وهو ايضا بين في كتاب الله وفيما غير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليك وقال تعالى امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون - [00:05:17](#)

كيف ندير؟ وقال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال تعالى الىه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:05:47](#)

وقال تعالى بل رفعه الله اليه ذكر من طريق ما وذكر من طريق ما له قول النبي وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال - [00:08:18](#)

فانها مؤمنة قال والاحاديث مثل هذه كثيرة جدا. فسبحان من علمه بما في السماء كعلمه بما في الارض. لا اله الا هو العلي العظيم وقال قبلي وصفة النزول كسائر الصفات يجب الايمان بها من غير تكييف لهذه الصفة. ولا تعطيل ولا تأويل. وقد عقد العلماء لذلك الامر - [00:08:39](#)

وقد عقد العلماء لذلك الابواب الابواب والفصول بل صنفوا فيها كتب كتباً مستقلة. قال الاجرين قال في الشريعة باب الايمان والتصديق بان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة. ثم قال الايمان بهذا واجب ولا يسع المسلم العاقل - [00:09:38](#) ان يقول كيف ينزل ولا يرد هذا الا المعتزلة واما اهل الحق فيقولون الايمان به واجب بلا كيف لان الاخبار صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة ثم - [00:10:47](#)

الاثار الواردة في ذلك. وقال الامام ابن خزيمة في كتاب التوحيد باب ذكر اخبار اخبار ثابتة في السنة صحيحة القوام. رواه علماء الحجاز والعراقي رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى سماء الدنيا كل ليلة. نشهد شهادة مقر بلسانه صدق - [00:11:05](#)

قلبي مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر نزول الرب من غير ان نصف الكيفية لان نبينا لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى سماء الدنيا واعلمنا انه ينزل ثم قال فنحن قائلون مصدق - [00:11:29](#)

ثم قال فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفة الكيفية ثم قال وفي هذه الاخبار ما بان وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق سماء الدنيا الذي اخذ - [00:11:45](#)

الذي اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه. اذ محال في لغة العرب ان يقول نزل من اسفل الى اعلى. ومفهوم الخطاب ان النزول من الى اسفل انتهى ثم ذكر الاثر - [00:12:11](#)

الاثار الواردة في ذلك وقال الدارمي في كتاب الرد على الجهمية باب النزول ثم ذكر الاثر والنصوص في ذلك ثم قال فهذه الاحاديث قد جاءت كلها واكثر منها في نزول الرب - [00:12:26](#)

تبارك وتعالى في هذا في هذه المواطن. وعلى تصديقها والايمان بها ادركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا. ولا ينكرها منهم احد ولا يمتنع من روايتها ثم قال والايمان بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله واجب ولا يسأل الرب عمه ولا يسأل - [00:12:39](#) عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون. وقد افرد الدار قطني في ذلك كتابا اسماه كتاب النزول. ساق فيه روايات حديث النزول. وقد طبع كتاب الصفات للمؤلف نفسه وكذلك شيخ الاسلام شرح حديث النزول في كتاب مستقل اسماه شرح نزول شرح حديث النزول - [00:12:59](#)

وقد بلغت النصوص الواردة في اثبات صفة النزول حد التواتر. مما لا يجعل هناك مجالا لانكارها او الطعن فيها وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم بان - [00:13:21](#)

وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياءه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما والعجز عن والعجز - [00:13:46](#)

لانه هذا اليوم والعجز عن ما لم يدعو اليه ايمانه وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيدا بيني وبينه - [00:14:15](#)

شهيد بيني وبينكم. وقال ويحذركم الله نفسه. قال وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي. وقال فانك وقال ولتصنع على عيني وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان - [00:15:44](#)

وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وقال انني معكما اسمع وارى. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال تعالى الله نور السماوات والارض وقال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. ومثل هذا في القرآن كثير

- [00:16:04](#)

تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم الاول ولا شيء قبله والآخر الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي. والآخر الباقي الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر العالي فوق كل شيء - [00:16:29](#)

والباطن بطن علمه بخلقه فقال فقال وهو بكل شيء عليم. حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه وليس في شيء منها تحديد -

[00:17:41](#)

لا تشبيه ولا تقدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحدده كيف هو ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان انتهى وكلام القائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتية الفتية عشرة وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم - [00:18:53](#)

مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في رسالته المشهورة في الغنية عن الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية - [00:19:43](#)

وتشبيهه عنها اسباب اجرة على الله ما يقال ليس هذه كلمة لانه كما جاءت بنا ان تأخذ بضاحية وتقول ان ظاهرها غير مراد ويقول ان السلف يقدم روحها كما جاءت - [00:21:25](#)

وانه مع العلم ان ظاهرها غير مراد وهنا المصلي في اول رحمه الله يا ابو مذهب السلفي اثباتها واجراءها على ظواهرها ونجد طريقة فان مذهب السلفي اثباتها واجراءها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبتته الله. فلان معطلا - [00:22:12](#)

وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه والتكييف. لم يجرؤوها على ظهرها بل ثورة نعم التصور والتخيل والتكييف. هؤلاء وهؤلاء هم الممثلة المشبهة ومنهم طوائف من الشيعة وعلى رأسهم هشام ابن الحاكم الرافضي زعيم فرقة هشامية - [00:23:00](#)

الذي زعم ان الله سبعة سبعة اشبار بشبر نفسه تعالى تعالى عن ذلك. وزعم ان جبل ابي قبيس اعظم منه منهم ايضا هشام ابن سامي ابن سالم من الجواليق. الذي زعم ان الله على صورة انسان. وايضا ممن ذهب الى هذا المذهب داوود الجواريب وابراهيم - [00:23:44](#)

ابي يحيى الاسلمي وغير هؤلاء من من مشبهة الرافضة ومن المشبهة ايضا حلولية الصوفية وبعض ولاتهم حيث اجازوا على الله المصافحة وان بعض المسلمين يعانقه في الدنيا والآخر. وتجاوز رؤيته وزيارته في الدنيا - [00:24:04](#)

وهؤلاء هم اهل التعطيل من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن حذى حذوهم. اما الجهمية فعطلت الاسماء والصفات وجحدت قيامها بالرب. واما المعتزلة فقد اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات. ولو انكروا قالوا الاسماء - [00:24:28](#)

والاشاعرة اثبتوا الاسماء وبعض الصفات وانكروا بعضها يدل العقل على النظام متصل مع التعويم ليس على دل على ان الله هو الخالق ان دل على ان المخالط لا ما يخلق الماء وهو عالي - [00:24:48](#)

قالوا ان الخالق لا يخلف الا وهو قادر وهكذا كلها وانما القصد في السلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. بعد ما خرجت هذه وانما القصد في السلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. الطريق المعتدل وعلى الله القصد السري - [00:25:40](#)

ومن السبل جاء وانما القصد وانما القصد في السلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين العالي فيه والمقصر عنه. ليس طريقة جهمية والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله. هذي قاعدة - [00:26:52](#)

احدهم هل تقول هل تعوض الذات اذا قلت ان لهم ذات حقيقي اما اما مما مثبت او مشبه لانهم يفرون نقول له هل هو كالذوات لا يلزم مثل ما استطعتم تثبت هذا - [00:27:35](#)

بما يليق بجلاله عز وجل يحتذى في ذلك حده وامثاله وهذه قاعدة عامة وهي ان القول في الصفات كالقول في الذات. ذلك انه

يثبت لله صفات صفات لا تماثل صفات لا تماثل صفات - [00:28:57](#)

المخلوقين كما انه يثبت له ذات لا تشبه الذوات الاخرى ولا تماثلها. فانه ليس كمثله شيء في ذاته ولا افعالي ولا صفاته. فاذا قال قائل كيف استوى او كيف ينزل او كيف يده الى اخره يقال له كيف هو؟ فاذا قال لا اعلم كيفيته قيل له ايضا ونحن لا نعلم كيف -

[00:29:26](#)

هذه الصفات وهكذا. وقد شرح شيخ الاسلام هذه القاعدة في التدميرية. واستخدمها الخطيب البغدادي في الرد على رفاة الصفات نعيد رد السؤال وانه لا نعلم انها ليس فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية. فكذا اثبات

صفاته انما هو اثبات وجود لاثبات - [00:29:46](#)

وتكليف اذا اثبتنا ان الله ند انه موجود فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى

اليد القوة او النعمة. هذا التأويل - [00:31:00](#)

السياق يدل عليها قوة الله ولماذا لماذا هذا التاء؟ فروا من يقولوا كيف هذه التهديد ما وقعوا في هذا ذهبوا للتأويل ولا معنى

السمع والبصر العلم يقولون ان هو كذلك السمع والنصر صفة ذاتية - [00:31:22](#)

ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارحه ادوات للفعل ونقول انما وجب اثبات الصفات لان

التوقيف ورد بها التوقف يعني توقيف النص انما وجب اثبات الصفات - [00:32:18](#)

لان التوفيق ورد فيها ودابا نفى التشبيه عنه لان الله ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث صفات انتهت. هذا كله

كلام خطابي ولماذا لا وهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظي في رسالة له اخبر فيها ان - [00:33:22](#)

في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منهم من العلماء ما لا يحصى هذه

الرسالة ذكرها الالباني باسم رسالة في الصفات. وذكر انها محفوظة في دار الكتب. وقد ساق الالباني هذه الرسالة في - [00:34:00](#)

مقدمة كتاب مختصر العلوم وذكر انها لم تنشر حتى الان الذهبي عنه ذلك باسناده فقال فقال اخبرنا ابو علي بن خلال قال حدثنا

جعفر قال اخبرنا ابو الطاهر قال حدثنا محمد ابن مرزوق الزعفراني قال اخبرني الحافظ ابو بكر الخطيب قال اما الكلام في الصفات

فاما ما روي منها في سنن الصحاح - [00:34:42](#)

فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها. ونفى الكيفية والتشبيه عنها. فرقها على ظواهرها. هذه نفس العبارة المفوضة

اجراؤها امرارها مع اعتقاد ان ظاهرها غير موطن ونفى الكيفية والتشبيه عنها فقد نفاه قوم فابطروا ما اثبتته الله وحققها قوم من

المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكليف - [00:35:09](#)

والقصد انما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في

الصفات فر الكلام ويحتذى في ذلك حذوه وامثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود وجود لا اثبات كيفية -

[00:35:47](#)

فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكليف. فاذا قلنا بالله يد وسمع وبصر فانما هي صفات اثبتها الله نفسه ولا

نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر والعلم. ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماء - [00:36:07](#)

الابصار التي هي جوارح وادوات للفعل. ونقول انما وجب اثباتها ان التوقيف ورد بها. ووجب نفى التشبيه عنها لقوله ليس ولم يكن له

كفوا احد ان الخطيب متأخر وليس اولا - [00:36:27](#)

كلما قبله فنقله لا كان يعلم ان احمد السلف وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء ما لا يحصى مثل ابي بكر

الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السبزي - [00:37:34](#)

شيخ الاسلام ابي بكر الصديق هو احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل الجرجاني ابو بكر اسماعيلي الشافعي امام اهل جرجان شافعي

المذهب صاحب التصانيف قال الحاكم كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء واجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء.

انتهى. ولد سنة سبع - 00:38:05

سبعين ومئتين توفي احدى وسبعين وثلاثمائة من مصنفات المستخرج على صحيح البخاري وقد كان سلفي الاعتقاد كما روى عنه ذلك الذهبي هو شيخ الهرم السوزي هو يحيى ابن عمار ابن يحيى ابن عمار السجستاني ابو زكريا سكن هراة. حسن الموعظة كان له قبول تام بين اهل بلده - 00:38:31

وكان بارعا في التفسير وقال عنه ابو اسماعيل الانصاري كان يحيى ابن عمار ملكا في زي عالم انتهى. وقال عنه الذهبي كان على المبتدعة والجهمية. بحيث يؤول به ذلك الى تجاوز طريقة السلف. الا انه كان له جلاله عجيبة - 00:39:07 وذكر عنه شيخ الاسلام انه كان يذهب الى ما ذهب اليه السلف في صفة الاستواء وحكى اجماع السلف على ان القرآن غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة وانه فوق - 00:39:27

العالم توفي بهراه سنة اثنتين وعشرين واربعمئة. واستفزير بكسر السين. وسكون الجيم نسبة الى وهذه النسبة على غير قياس وقد نقل عنه الذهبي في العنود بعض ما اشار اليه شيخ الاسلام قال الذهبي قال الامام ابو زكريا ابن عمار في رسالته لا نقول كما قال في - 00:39:46

انه تعالى وداخل للامكنة وموازن لكل شيء. ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاته على العرش. وعلمه شيء وعلمه وسمعه وبصره وقدره وقدرته مدركة لكل شيء انتهى والامام يحيى ابن عمار السفزي شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمر ابن عبد البر - 00:40:09

امام المغرب وغيرهم. وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية صاحب الحلية في عقيدة له من اولها طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله - 00:40:39

من خلقه والخلق بائون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه انه بها وان الله بائن من خلقه يعني منفصل بائن منفصل - 00:41:07

والخلق بائون منه لا يحل فيه ولا يحل فيه ولا يمتزج به وهو مستوي على عرش في سمائه دون ارضه وخطاه هو مستوي على عرشه في سنة دون عرضه وخلقه. ليس كحوله استولي - 00:41:37

اذا كان مستولي على العرش هل هو غير مستولي على الارض الى كل شيء في قبضة عز وجل وقال الحافظ ابو نعيم في كتابه محجة الواثقين ومدرجة الواثقين تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه - 00:42:06

هذي حكاية الاجماع رحمه الله والاجمع على ان الله فوق سماواته عال على عرشه شلون عليه واجمع ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية انه صريح بالرد عليها - 00:42:34

لذلك هذا الكتاب لانه نقول صريحة دماغته كان كتابا نقله هو مجرد او من كلامه هو مجرد التي سنلجأ الى ظلم لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه الامتنع من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:43:03

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. كرسيه جسمه كرسي - 00:43:52

وكرسيه جسم السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة. وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية بل يوضع كل وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:22

انه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة بفصل القضاء بين عباد الله والملائكة صفا صفا. كما قال تعالى وجاء ربك صفا صفا. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباد الله. فيغفر لمن يشاء من مذنبين الموحدين - 00:44:57

ويعذب من يشاء كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. انتهى. هذه عبارات صريحة على الاستواء وانه ليس الاستيلاء وانه يجيد وان كرسيه وان كرسيهم وعنهم ينجوا يوم القيامة - [00:45:17](#)

القضاء وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبھاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده. قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة موعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث. الشيخ رحمه الله هذا الكتاب - [00:45:43](#)

عن اهل السنة وعن غيرهم جميع الاصناف من من علماء ومن شيوخ الذين من باب اثبات ان هذا الامر اتفقت عليه الضرائب لذلك تجده واهل الكلام الا انه اثبت هذا - [00:46:14](#)

قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة. واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثار. واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين ما كان عليه هو لقب لان اهل الحديث - [00:47:02](#)

يعرفون باهل المعرفة بسم الله الرحمن الرحيم قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل بائن من - [00:47:34](#)

خلقه والخلق منه بانون بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه المنفرد البائن من خلقه الواحد الغني عن الخلق حكاية النقل فيها رد على الحرية الصوفية وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير. يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويعجب. ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا - [00:48:06](#)

وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف يشاء. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه يطلع الفجر ونزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال وسائر الصبر - [00:48:38](#)

اخوتي من العارفين على هذا تأويل يكون نزول الرحم ومن ينكره غلاف الجميع وقال شيخ الامام ابو بكر احمد ابن محمد ابن هارون الخلال في كتاب السنة. حدثنا ابو بكر الاكرم وحدثنا ابراهيم بن الحارث عن - [00:48:58](#)

حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان توهم في الله كيف هم الثانية الثالثة - [00:49:31](#)

قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو. لان الله تعالى وصف نفسه فابلق فقال قل هو الله احد الله الصمد - [00:49:51](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه. والتيسير وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ورد هذا في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:50:18](#)

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقولون ماذا اراد هؤلاء؟ رواه مسلم في كتاب الحج. ومعنى المباهاة هي المفاخرة وتباهوا تفاخروا وقد باهى به يباهي مباهاة. والمراد هنا والله اعلم انه يفاخر بهم ملائكته على ما يليق بجلاله بجلاله - [00:50:48](#)

وعظمته وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما شاء وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل - [00:51:08](#)

بل اؤمن برب يفعل ما يشاء وينزل ويزول عن مكانه ويتغير من مكانه وكذا وكذا وقل له انا اؤمن بربي نهيت عنه ذلك ونقل ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد - [00:51:33](#)

ونقله شيخ الاسلام باسناده في الاسلام ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار قال حدثنا ابي قال حدثنا يوسف ابن يعقوب قال حدثنا حرمي ابن - [00:52:19](#)

البخاري وهاني بن النظر عن الفضيل. وقال عمر وقال عمر ابن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد عمرو بن عثمان المكي. نعم وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدین. قال ما يجيء به الشياطين للتائبين. وذكر انه يوقع - [00:52:35](#)

هم في القنوط ثم في الغروب وطول الامل ثم في التوحيد. فقال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل او - [00:53:09](#)

فقال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك او سنج في مجال فكرك او خطر في قلبك من حسن او بهاء او ضياء او اشراق او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى - [00:53:39](#)
الاعظم واجل واكبر من حسن او بهاء اصل به الله عز وجل اودياء نور السموات والارض. تخيل النور او الغياب او غير ذلك. او جمال من الله الجميع يحب الجمال او غير ذلك او شبه من مازن - [00:54:06](#)

ناعس الشبح ان ان يمد كالمصلوب ومنه شبح القوم. شبح القوم ايديهم في الدعاء ذي الرمة ويشبح بالكفين شبها كأنه ويسبح بالكفين شبها كأنه اخو فجرة عالي به الجذع صالبه. وشبحة يشبحة مده كالمصلوب. ومنه ان - [00:54:25](#)

مسلم مر بلال رضي الله عنهما وقد شبح في الرمضاء اي مد في الشمس والله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله - [00:55:53](#)
ولم يكن له كفوا احد. اي لا شبيه ولا نظير ولا مساو ولا مثل ولا مثل. اولم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل ذكاء لعظم هيئته وشامخ وشامخ سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا الا اندك. كذلك لا لا توهمه - [00:57:32](#)

لا توهمه احد الا هلك لا توهمه الشياطين كذلك لا توهمه احد الا هلك. فرد بما بين الله في كتابه من نفيه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفر اعتصمت به وامتنعت به اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى - [00:57:53](#)
فان اعتصمت به وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل صفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه اللعين - [00:58:21](#)

ساكذب لانه اللعين انما يريد ان يستذك ويغويك ويدخلك في صفات الملحين الزائغين الجاحدين صفة الرب تعالى تعلم رحمك الله تعالى ان الله واحد تعالى ذاك الاحاد. فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال - [00:58:47](#)
له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحق فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق. اسمع الله عز وجل قديم العزل الذي لم يستحدث تعالى صفة كان منها خليا او اسما كان منه برياً تبارك وتعالى - [00:59:19](#)

فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق. ورازقا سيرزق وغافرا سيغفر. وفاعلا سيفعل. لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به في جملة فعله. فان فهو يسمى به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى - [01:00:01](#)
وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيحيي فلم يستحدث الاسم بالمحيي. وتخلف الفعل لوقت اخبرنا عز وجل لم يحدث سيحدث ومع ذلك وصف نفسه به قبل ان يخلق الخلق او يخلق - [01:00:21](#)

بمعنى انه سيحيي فلم يستحدث الاسم بالمحيي وتخلف الفعل لوقت المحيي فهو جاء سيحيي ويكون المحيي منه موجودا بصفة تلاحق الكيفية ولا التشبيه لان ذلك فعل الربوبية فتحسر فتحسر العقول فتنقطع ما تسقط يعني - [01:00:59](#)
وتحصيل العقول وتنقطع النفس عن ارادة الدخول في تحصيل كيفية المعبود. فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها وارض بما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما. مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنكير - [01:01:25](#)

الى ان قال الله تبارك الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله. لا الشجرة الجائي قبل ان يكون يعني احنا متكرر قال انا الله لموسى عليه السلام - [01:01:50](#)

سبحان الله عن الكلام الى ان يجعلوا مع الله معنا وهو شيوخ كلام حقيقي الجاي قبل ان يكون جاريا قبل يوم القيامة لا امره المتجلي لاوليائه في الميعاد الجحيم لانهم يقولون وجاء امر - [01:02:29](#)
ورد عليه الجاي قبل ان يكون جايا لا امره المتجلي لاوليائه في الميعاد فتبييض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين على الجاحدين حجتهم. الجاحدين هو الله عز وجل. يحبون الصفات - [01:03:38](#)

بينهم وبين تجلى لهم الله عز وجل نصرا في اعظم الاشياء الاشياء التي بينهم وبين الناس المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق

كل مكان تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكليما واره من اياته فسمع - [01:04:07](#)

موسى فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. تقدر ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا. او مربوبا والوارث لخلقه السميع لاصواتهم

الناظر بعينه الى اجسادهم يداه مبسوطتان وهما غير نعمته - [01:04:51](#)

كما يقول الجميع خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره روحا امرا على كنفك خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره تعالى وتقدم

ان مثل عيسى عند الله - [01:05:16](#)

تعالى وتقدس ان يحل بجسم او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا الشاي له المشيئة العالم له

العلم. الباسط يديه بالرحمة فالنازل كل ليلة الى سماء الدنيا. ليتقرب اليه خلقه بالعبادة - [01:05:54](#)

وليرغبوا اليه بالوسيلة القريب في قربه من حبل الوريد. البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا ولا يشبه بالناس الى ان قال من كان

يريد العزة فله يزني الى ان قال من كان يريد العزة فله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين

يمكرون السيئات لهم - [01:06:40](#)

الى ان قال من كان يريد العزة فله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين يمكرون السيئات لهم عذاب

شهيد ومكر اولئك هو يبور. تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا. انتهى - [01:07:22](#)

الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل من كان يريد العزة لماذا بعد الرعاية عندي بسم الله الرحمن الرحيم الى نهاية فاطر

يكون في المحققة يعني اشغلتكم ذكر هذه الآية الاولى الى اخرها ولم اجده في شيء من النسخ - [01:08:46](#)

الظاهر انها سقطت من المحققة كما هو في السماء الطبقة الثانية - [01:10:45](#)